بعد مرور أربعة وعشرين ساعة من كارثة انفجار واحتراق مصنع معالجة النفيات الكيماوية بالجبيل، استيقظ أهالي الشرقية على كارثة أخرى شهدها طريق الدمام الجبيل السريع صباح الأحد حيث احترقت شاحنة محملة بالبنزين الذي تسرب أيضًا مشتعلاً على طول الطريق في مشهد مروع وذلك نتيجة تصادم شاحنتين أحداهما تحمل رافعة معدات ضخمة والأخرى وقود، كما نتج عن الحادث احتراق محول كهرباء بين الطريقين.

وأدى الحادث إلى إغلاق الطريق لعدة ساعات وتكدس مئات المركبات ما نتج عنه تأخر حضور العاملين في الجبيل والقادمين من الدمام لأعمالهم والمعروف أن عدد سكان الجبيل ليلاً بحدود 100 ألف وصباحاً بحدود 150 ألف ما يعني أن نحو 50 ألف موظف يعملون بالجبيل ويسكنون مدن الشرقين الأخرى قد تأخر وصولهم لأعمالهم وأغلبهم يعملون في قلب المصانع التي لا تتطلب أي تأخير في الحضور.

وأبدى الموظفون استياءهم لكثرة الحوادث على طريق الدمام الجبيل بسبب كثافة الشاحنات الضخمة التي تسلك الطريق على مدار الساعة محملة بمواد البتروكيماويات والمنتجات المحررة والحديد والصلب وغيرها من المنتجات الثقيلة والخطيرة جدًا التي أزهقت أرواح المئات.

ووفق صحيفة الرياض قال المواطن فنيس الشهراني الذي يعمل في إحدى شركات الجبيل: "الذين يستخدمون طريق الدمام الجبيل السريع ممتعضون من التأخير الذي حدث صباح الأحد بسبب حدوث حريق في عدة شاحنات مما اضطرهم للتأخير عن أعمالهم والانتظار لمدة زمنية طويلة بسبب ذلك".

وأضاف الشهراني: "الجهات ذات العلاقة تفتقد للحلول الدائمة عند وقوع مثل تلك الحوادث، حيث يجب على الجهات المعنية من المرور والدفاع المدني وأمن الطرق إيجاد حلول بديلة وطرق معروفة تستخدم في مثل هذه الحالات ولا يكون هناك مجال للاجتهاد الفردي من قبل أي فرد من كافة هذه الجهات".

وطالب بأن يكون هناك جدولة زمنية لحركة عبور الشاحنات على هذا الطريق الحيوي الهام في المنطقة.

وقال الموظف عيسى العجلاني يعمل في الجبيل ويسكن في الدمام: "ما حدث صباح اليوم لا يعتبر الأول ولن يكون الأخير على طريق الدمام الجبيل الذي يعتبر طريقا حيويا وخصوصا في فترتي الصباح والعصر، حيث لا يكاد يمر يوم واحد دون أن ترى حادثا مروريا مميتا".

وأضاف: "لقد فقدنا أصحابنا وأهلنا على نفس الطريق الذي نسلكه يوميا متجهين إلى العمل بسبب الشاحنات، وكذلك ما يشهده الطريق من أعمال صيانة تأخذ وقتا طويلا جداً حتى تنجز".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 24/12/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com